# جغرافية صبحا

## دراسة

طبيعية

بشرية اقتصادية

إعداد

غازي محمد العجلوني

ليسانس جغرافيا ـ جامعة دمشق

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

## محتويـــات البحــــث

ـ تقدمــــــة ـ

متصرف لـــواء المفـــرق

مقدمـــه

اطلعت على بحث ( جغرافيـــة صبحـــا ) للاستاذ غازي العجلونـــي وكان كراسا مخطوطا يبحث في موقع القرية وابيعة المنطقة ومناخها ولمحات من تاريخهــا ثم تعرض بعد ذلك للسكان والعمران والنشاطات الزراعية والتجارية .

والواقع ان مدننا وقرانا ينقصها مثل هذا البحث ليعطي المواطن وكل راغـب في المعرفة صورة صحيحة واضحة عن الموقع والعادات وتسلسل الاحداث فـي موقع ما ...

لذلك فقد التقطت هذا الجهد وحاولت ان اقدم له الدعم الرمزي حتى يخـرج على شكل كراس مطبوع تقديرا للجهد المبذول وتشجيعا لصاحب البحث وحتى يكـون مصدرا للمعلومات في هذا المجال ..

وكم اتمنى ان تغطي جميع مدننا وقرانا ومواقعنا التاريخية والاثرية بهذا النـوع من البحوث لتلقى ضوء على الماضي علما وحضارة وتاريخا لنسترشد في المستقبـل عبر مسيرة الدرب الطويل .

٢٩/ ٥/ ١٩٧٤ (حســن المومنـي )

متصـــرف لـــواء المفـــرق

## مقدمـــــــــه

بســـم الله الرحمن الرحيـــــم

ما زالت المملكة الاردنية الهاشمية كالشقيقات من الاقطار العربية تنقصـــــه مناطقها الكثير من البحث والدراسة الجغرافية • وان وجدت مثل هذه الدراســـــه فشامله وعامه وتنحصر بالعاصمة والمدن الكبرى والاماكن ذات الاهمية التاريخيـــــة والاقتصاديـــــة •

قمت باعداد هذا البحث عن قرية في شمال شرق الاردن تمثل التوطن الحديث من مجتمع البادية الذي لعب سكانه دورا في القرن الثامن والتاسع عشر لا يستهـــــان به من تاريخ بلاد الشام • وبالرغم من تواضع المصادر والمراجع عن المنطقة المدروســـه ولتكون هذه السطور لبنة من الابحاث الاخرى ليكون البناء الكامل من المعلومـــــات عن وطننا ~~بعض~~ معتمداً على المصادر عن جنوب سورية وشمال الاردن •

وأقدم شكري للمجلس القروي في صبحا برئيسه السيد الشيخ حمـــــاده الفواز الذين ساعدونا في الحصول على ما نريد من معلومات ولمتصرف لواء المفـــــرق السيد حسن الموبني الذي ساعد على خروج هذا البحث بكراس مطبوع •

وينبجس من ثنايا هذا البحث العمر الجغرافي العلمي المنطقي فقـــــد جاء البحث متكامـــلا جغرافيا •

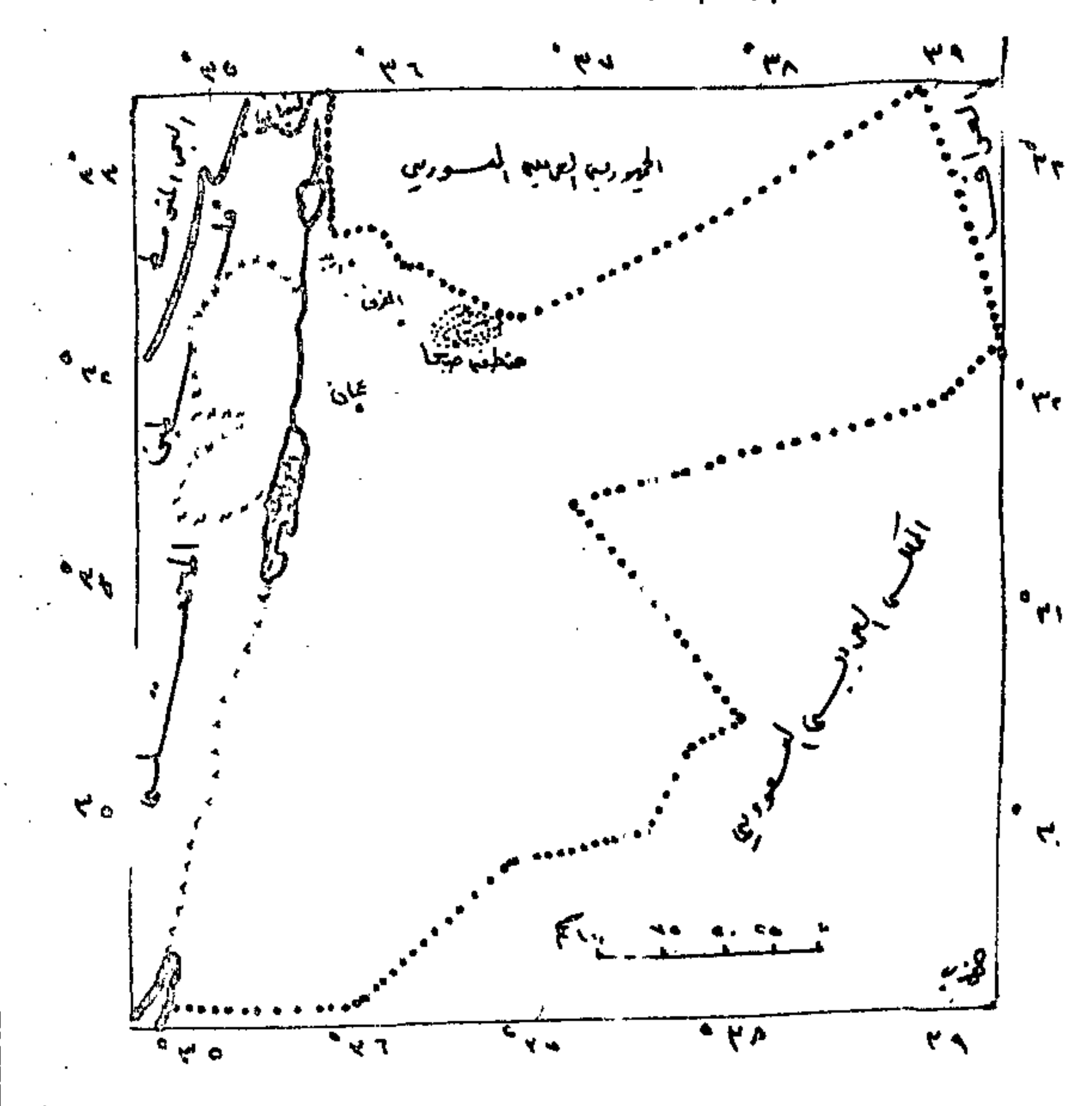
والكمال للـــــه وحـــــده •

١٩٧٠/٥/٤

المؤلـــــف

غـــــازي العجلونـــــي

خريطة المملكة الأردنية الهاشمية وموقع صبحا المنطقة حسب خطوط الطول والعرض



## الموقـــــــــع والحــــــــدود :

في الجزء الشمالي الشرقي من المملكة الاردنية الهاشمية تركن منطقة صبحـــا في اقدام سلسلة جبل العرب حيث تستشيط بين الحمــاد[1] والحـــرة[2] في الشـــرق والمسهوب وهضاب شرق الاردن في الغرب وسلسلة جبل العرب في الشمال والشمـال الشرقي وسهول حوران في الشمال الغربي والقيعان الطينية في الجنوب • بيـــــن هذه المعالم الطبيعية المتنافرة تتواجد منطقة صبحــا • وقد اسدل هذا الموقـــــع اهمية وواقعا مميزا تميزت فيه هذه المنطقة جغرافيا واقتصاديا واجتماعيا •

## لمحــــــــة تاريخيـــــــــة :

لو استطلعنا الحقب الماضي من تاريخ المنطقة المدروسة لوجدنا انـــــــه جزء من تاريخ سوريه الجنوبية كلها • لذلك فلا بد من عرض الصورة التــــــي كانت مطبوعة آنذاك لنتخذ من الماضي اساسا في التفسير والمعالجة •

كانت سوريه الجنوبية تتبع اداريا زمن الحكم العثماني الذي استمر وجـــوده على الوطن العربي اربعة قرون من الزمن الى والي الشام الذي كان مركزه مدينـــة دمشق • وقد تحكم في أمن واستقرار اجواء المنطقة حالة السلطنة العثمانيـــــة في استانبول التي كانت تنعكس على الولايات والولايات تعكسها على المناطق[3] • ففـــي فترة القوة العثمانية ضربت الدولة بيد من حديد على كل ثائر متمرد[4] [illegible]

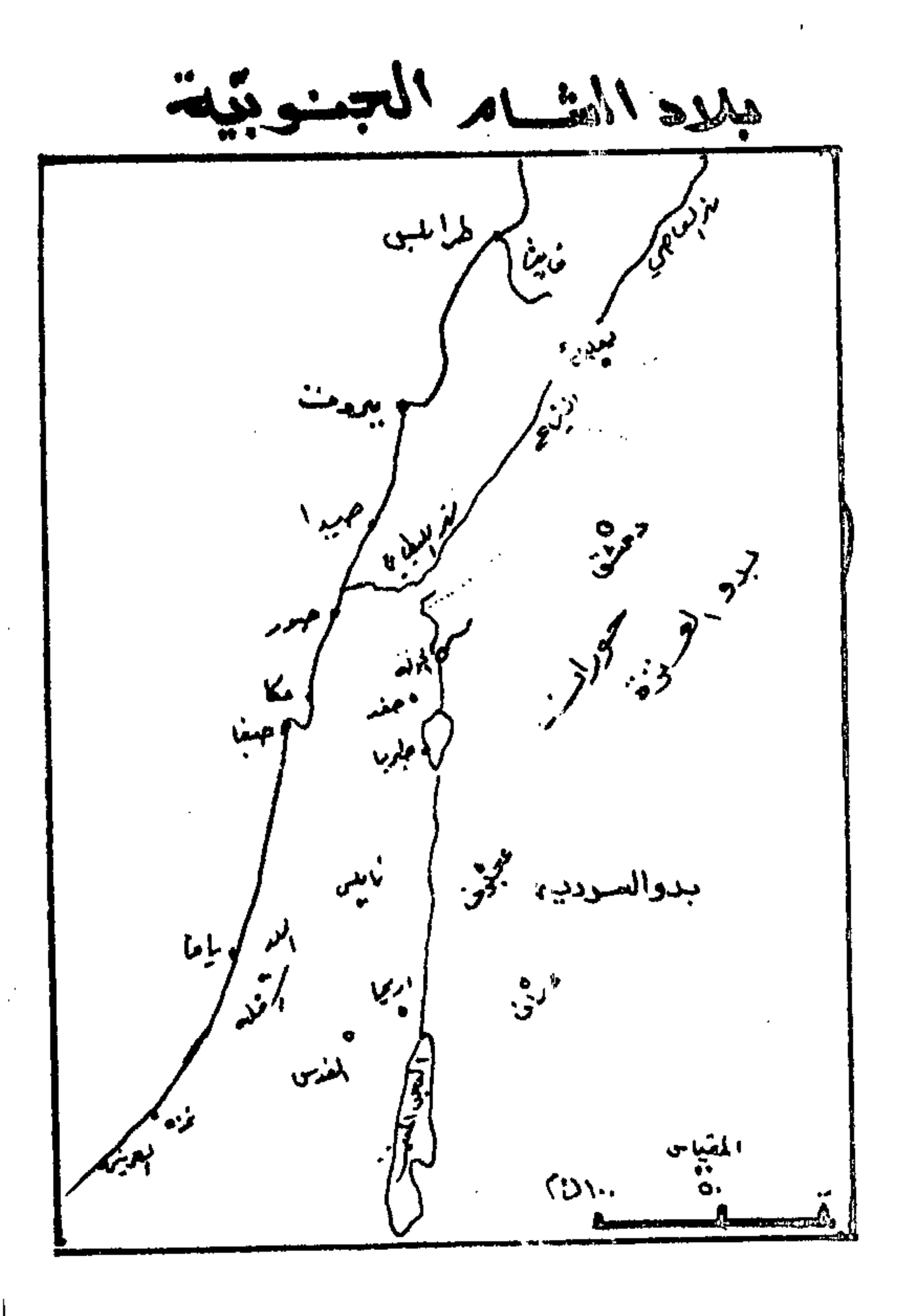
---

١ ) الحماد ــ جغرافيا الفيافي الحجرية الجلمودية " الصحراء الحجريـــــة أو الصخرية المتفككـــة المشكلة على سطح مائدي " •

٢ ) الحرة ــ هضاب متصله تغشاها طفوح البازلت الحجرية القاتمة تمتد مـــن جبال لبنان الشرقية الى الطرف الشمالي لصحراء النفوذ بطول ٤٥٠ كم وبعرض ١٠٠ كم ربعها يقع في الاردن •

٣) تاريخ بلاد الشام ومصر • د • عبدالكريم رافق ص (١٢٠)
٤) تاريخ بلاد الشام ومصر • د • عبد الكريم رافق ص ( ٢٠٨ )

# بلاد الشام الجنوبية



كانت منازل عرب السرديه تمتد في اوائل القرن السابع عشر من البلقـــاء الى العلا [(١)] وكان يحتل جنوب سوريه آنذاك عرب السرحان ونتيجة لقوة عرب السرديه طردوا السرحان الى وادي السرحان والجوف الواقعه حاليا في شمال المملكة العربية السعودية وذلك في منتصف القرن السابع عشر • وفي تلك الفترة ازدادت قوة عرب بني صخر واحلافهم في الجنوب فتقدموا نحو الشمال وعندها احتدم الصـــــراع وارتد بني صخر الى بئر السبع وغزه واجتاحت قبائل عنزه الوافده من قلب الجزيـــرة العربية اراضي السرحان بالجوف ووصلت الى الباديه الاردنيه في اوائل القرن الثامن عشر [(٢)] وهزمت بني صخر في طريقها وعبرت اراضي السردية • ووصلت الى دمشق •

وفي القرن التاسع عشر كان السرديه [(٣)] والعجبل يضربون خيامهم حـــول ام الجمال ويسمون عرب الديره ولهم قوة حتى على قرى جبل عجلون كان هذا يتم في فصل الربيع والصيف وبالشتاء يعودون نحو قلب البادية •

وبعد الحرب العالميه الاولى واتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ م وسان ريمـــو ١٩٢٠ التي وضعت اللمسات الاولى للحدود العالميه بين سورية الطبيعية التي كانت ومازالت ارض لشعب واحد • وقد حدت خطوط الحدود تنقلات سكان الباديه عامـــه وعرب السردية خاصه الذين كانوا يعتبرون من نازلي اراضي سوريه الحاليه ومن عرب الجمهوريه العربيه السوريه [(٤)] • وبعد حياة التأرجح والتنقل بين شمالي الاردن وجنـوب سوريه انتهت بالسردية سفينة الاستقرار على شواطئ العصيبة الجنوبية الغربيـــة لسلسلة جبل العرب ضمن الاقليم الاردني وذلك بعد الحرب العالمية الثانية • واصبحت الان حياة الترحال والتنقل في سجل الذكريات • وبعد العلاقات الاصليه مـــع بيت الشعر والنشاط الرعوي والمفاهيم والعادات والقيم البدويه الاصيله انقلبت الايـه واصبحت المواطنه والارتباط بالارض يتاصل ويترسخ في عقلية ونفسية المتوطن في الحـال المرتحل في الماضي القريب •

---

(١) البلقاء : هي منطقة السلط الحالية
العلا : مدينة تقع في الجزيرة العربيه في شمال المملكة العربية السعودية حاليا

(٢) جغرافية الاردن : الدكتور صلاح الدين بحيري ( ١٣٠ )
(٣) رحلات بركهارت : الجزء الثاني ص ( ٤٦ )
(٤) جغرافية سوريه : الجزء الاول الدكتور عادل عبد السلام ص (٥١٠)

بدأ التوطن في حدود عام ١٩٣٣ في بلدتي صبحا وصبحيه واماسبع صير فقد تأخر التوطن فيها لعام ١٩٤٩ م وقد كان التوطن والاستقرار لنتائج اجتماعية واقتصادية ونفسية من عيش البدوي مستقلا بحريته منفردا على كل قانون ونظام • وشامخا الرأس مفعما بكوامن المروءة والنخوة والحمية رافضا العمل والعمل المأجور بعثت شمس الحضارة المجاورة في دياجير دجى هذا المجتمع وادخلته ركب سلم التطور وانسارت له مسالك الجهل والفقر بعلم ونور ومعرفة وبيان واصبح اجتياز البادية والصحاري من اسهل الامور وايسر الاعمال ومن ادارة عثمانية وسيطرة ضعيفة ادارات حكومية وقوانين وانظمة حددت الجميع وذبت النفوذ والشذوذ ومن الاعتماد على الغزوة والنخوة الى الاعتماد على الدولة والدولة ام الجميع وحياة الترحال في الفيافي القاحلة والراوي الشحيحة الكلاء لا تجدي ولا تسمن من جوع لذا كان الاستقرار ضرورة للحياة ووجود ما •

## أسباب اختيار عرب السردية منطقة صبحا

أولا : من المعروف ان سكان جبل العرب من الدروز وقد كانت العلاقات حميمة بين الدروز وعرب السردية من تحالف ووحده حال في السراء والضراء وللظروف غير المستقرة سابقا لطبيعة المجتمع البدوي من غزو ونهب وسلب والبقاء والحياة لمن كان سيفه مشهورا وحدة قاطعا لذا كان التحالف من ضرورات الحياة في مجتمع يأكل القوي فيه الضعيف لذلك كان اختيار الموقع من الوجهة الاستراتيجية الامنية وقد كان سكان جبل العرب من الدروز يسيطرون سيطرة كاملة على جبل العرب ويمسكون زمام السيطرة والتصرف بأرض من حوران •

ثانيا : موقع المنطقة بين الحماد والحرة في الشرق ومناطق المعمورة في الغرب والتيهان الدينية في الجنوب جعل من اقدام جبل العرب موقعا مغريا للتواجد والتوطن فيه ، وصعوبة الاستقرار والعيش في الحماد والحرة وامتلاء المناطق الغربية بالسكان نسبيا .

ثالثا : توسط الموقع بين الشمال الاردني والجنوب السوري والفراغ النسبي من السكان .

رابعا : المناخ الجبلي الصحراوي يشجع على التوطن اكثر من الصحراء .

خامسا : وجود اطلال اثرية جعلت من المكان نقطة جذب للاستقرار .

سادسا : قرب موارد الماء في قرية نمره[1] ( ٣٥ كم ) عن صبحا وتواجد اماكن تتجمع فيها المياه كالبرك والمناخ الحالي .

ان البداوة وحياة الترحال اصبحت اسلوبا لا يمكن العيش فيه حتى عيشة الكفاف في زمن تطورت فيه الظروف والاحوال وتقدمت فيه النظم والاراء ودخلت وسائل النقل من سيارة وطيارة بدلا من الجمال والحمير وبعد الدروب الصحراوية التي كان عرب البادية روادها ومرشديها اصبح الاستغناء عن المرشدين والادلاء بعد ان مخرت طرق المواصلات أطراف المعمورة الى قلب جوف الصحراء وبعد ان كانت العلاقات بين المجتمعات البدوية تتحكم فيها الظروف الطبيعية من جدب موقع يوقع الردى بالحيوان والانسان معا . والنفسية البدوية التي ترفض الخضوع لاية سلطة او قانون سوى سلطة النفس وقانون القبيلة .

لم تبدء حياة التوطن والاستقرار دفعة واحدة بل كان ذلك على مراحل ابتدأت بتواجد عرب السردية ضمن حدود ونطاقات اجبرتهم ان يلتزموا بحدود الحركة والتنقل وبهذه المرحلة الاولى من التوطن في بيئة محددة وحصرهم بدلا من

(١) نمره : قرية في جنوب جبل العرب يتواجد فيها نبع ماء تبعد ٣٥ كم الى الشمال من صبحا . وسكانها الدروز .

حرية تنقلهم ضمن رقع اختاروها عن طوع او اجبروا على التواجد فيها وبعد ان قويت سلطة الادارة الحكومية على المناطق اضحى الغزو والنهب مدار احاديث في الدواوين والمجالس عن الماضي المضى التي عاشت فيه القبائل العربية ومن ضمنها عرب السردية ٠ ومن سوء حال وفقر وجهل ومرض وعلم وتوعية وثقافة ومن الشتات الموزع كيانا لتجمعات سكانية بعد ان لفحت رياح التنقل ومنخفضات النزاع والصراع كلا في فلك يسبحون وبتطور الظروف كان لابد من الاستقرار على شواطىء التوطن والعمران وهذا ماحدث بعرب السردية الذين لم تحط بهم رحال التوطن في منطقة صبحا الى العقد الثالث من القرن العشرين ٠

ومن الحدود اللامحدودة الى النطاقات المحددة تواجد المجتمع البدوي عامة ، وقد كانت منطقة صبحا مما تشير اليه الادلة التاريخية انها ذات اعمار بشري وهذا ما تنطق به البلدة القديمة أو الاثار البائدة والبرك ومناطق تجمع المياه ، كالابار لاكبر دليل على الاعمار البشري قديما ووجود الاراضي الخالية من الحجارة الخاضعة للزراعة نسبيا وهذا يعني ان عرب السردية لم يكونوا اول من دشن المنطقة للمرة الاولى بالعمران والمقام وتشير الى ذلك حجارة البناء المهذبة والمنظمة التي تدل على تقدم العمران وتطوره قديما ٠

بدء الاستقرار ولكن الاصح بدء الشعور بالمواطنة وبالرابط الاصيل بالارض وبالانتماء البلدي الوثيق في العقد الثالث من هذا القرن حيث كانت مضارب عرب السردية تنتشر في رقعة البلدة الحالية الى جانب المسكن في البلدة القديمة التي رمموها واضافوا عليها بالبناء وذلك باستخدامهم عمال بناء من سكان جبل العرب الذين يجيدون هذا الطراز من البناء الذي سنبحثه في فقرة قادمة ٠ وقد تبلورت روح المواطنة الحقة في العقد السادس من القرن العشرين ٠

كانت حركة عرب السردية تتأرجح تنقلا انتجاعا بين الصيف والشتاء بمحور شمالي جنوبي من وادي سرحان في الجنوب الى جنوب حوته دمشق في الشمال الى الموائد الاردنية في الغرب والحماد والحرة في الشرق وكان النشاط الرعوي بقطعان الغنم والابل والتي تناقص عددها للانتقال الى النشاط الزراعي وهذه الحركات الانتقالية اصبحت محدودة وقليلة ومتقهقرة الى نوع من الانتجاع يعرف محليا " بالعزب " مع وجود نقطة الجذب للبلد صبحا وقد اخذ يتأصل في نفوس الناس بتشييد المباني الحديثة وترك حياة البادية الى الاستقرار والانخراط في سلك الجيش والامن العام والاعمال التجارية الاخرى واخذت صبحا بالتطور في البناء الى ان اصبحت بلدة نامية في طريق ركب الحضارة والتمدن ويزيد تعداد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة وتعتبر من اكبر التجمعات السكانية الى الشرق من مدينة المفرق .

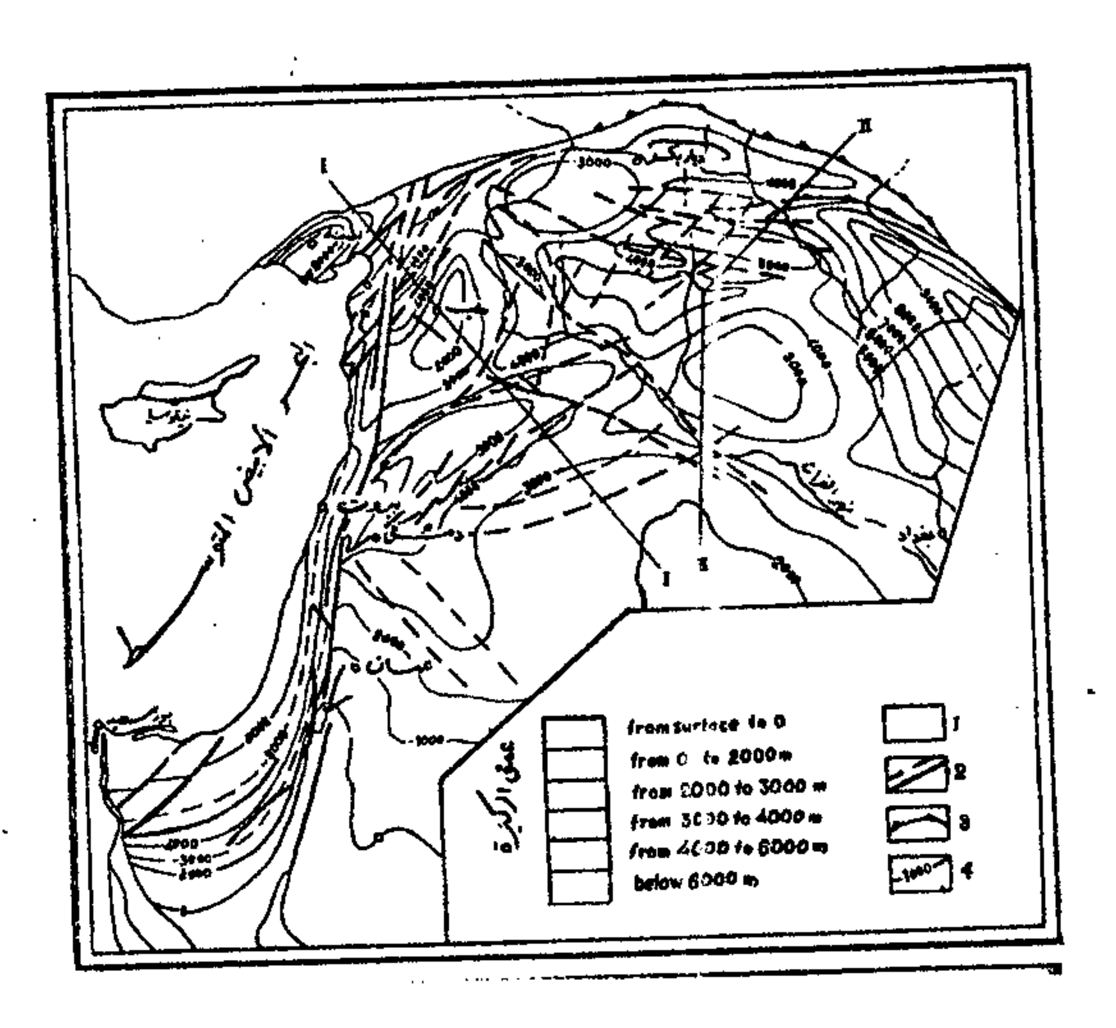
طبيعة المنطقة :

لو استطلعنا طبوغرافية سطح المنطقة لوجدناه متنافرا عن اللانسكيب لهضبة شرق الاردن والسهوب ايضا وكذلك مع الحماد الواقع شرق المنطقة وتبدو المعالم الطبيعية للسطح تجعدا بالتلال والهضاب والموائد المرشومة بغطاء حجري متفاوتا بالاحجام بين حية الجوزة ورأس العمار وتكون التضاريس هنا متواضعة بالنسبة لسلسلة جبال العرب لوجود صبحا في الركنة الجنوبية الغربية ولكن هذا لا يمنعها من التضرس وتتخدد المنطقة بعدد من الشعاب السيلية تنتهي كلها الى الوادي السيلي الذي وقع عليه كاهل جريان هذه السيول وهو وادي الحاجب الذي يخترق بلدة صبحا . وتستشيط المنطقة على ارتفاع ٨٠٠ م عن سطح البحر وسطيا وفي موقع الحرارة ٨١٢ م . وتميل المنطقة من الشمال الشرقي نحو الجنوب

* مخطط يبين اعماق قمة الركيزة *

١- منطقة الحد الجيولوجي الأولي 2- الفوالق الرئيسية والثانوية 3- الطيات التحتية

4- خطوط تساوي الأعماق لقمة الركيزة .



والجنوب الغربي وتنفتح منطقة صبحا من جهة الشرق الجنوبي على القيعان الطينية الواقعة على الاجزاء الشمالية الغربية للصحراء وتشكل صبحا احد الموانئ الاستقرارية للصحراء وقد تام المتوطن البدوي في المنطقة بتجميع الغطاء الحجري علـــــــى شكل جدران تحيط بالحقول الزراعية وتجمع ايضا على شكل رجوم في اواســـــط الحقـــــول ٠

<u>بنـــاء المنطقة " التكتونيـــــك":</u>

منطقة صبحا التي تؤلف جزءا من سورية الجنوبية تشكل من الناحية البنيوية ، امتداد للبنية التكتونيكية لشبه الجزيرة العربية وتعد الرئيزة العربية جـــزءا مـــــن الرئيزة الافريقية وتتكون هذه الرئيزة من صخور اندفاعية واستحالية تعود الـــــى الدور ما قبل الكامبري تنكشف في جنوب الاردن في منطقة العقبة كما هو فـــــي المصور المرافق رقم ( جـ ) "مصور اعماق الرئيزة " وتبدى الرئيزة ميـــــلا نحو الشرق والشمال الشرقي حيث تبلغ الرسوبيات في منطقة صبحا بحدود ٢٥٠٠ م ٠

وتقع منطقة صبحا في النهاية الشرقية لنهوض الاردن ٠ الواقع في المنطقـــة المستقرة من الغطاء الرسوبي والسلسلة التدمرية تشكل الحدود الشمالية لها ونهوض الاردن طبقة كبيرة غيرمتناظرة جانبها الغربي شديد الانحدار والشرقي ضعيف الميل ٠ وفـــي جنوب منخفض جبل الدروز الغرب والذي تجمعت فيه الصبات البازلتية النيوجينيـــة والرباعية الثخينة ويتحدد منخفض جبل الدروز بمجموعة من الفوالق ذات الاتجاه الجنوبي الشرقي الشمالي الغربي الذي يدل عليها سلسلة من فوهات البراكين والبراكين كمـــا في بركان متحيبس ومقاصس الواقع الى الجنوب الشرقي من بلدة صبحا ٠

مخطط يبين القطر الاردني في مخطط الظواهر البنيوية الرئيسية للقسم الشمالي العربي من السطيحة الافريقية




مخطط يبين وضع القطر السوري في مخطط الظواهر البنيوية الرئيسية للقسم الشمالي العربي من السطيحة الافريقية

والصور المرافق رقم ( د ) يبين وضع الاردن ينبويا مما يعطي صورة للسفسر البنيوي لمنطقة صبحا الواقعة في نهاية نهوض الاردن الشرقي والنهاية الجنوبية الجنوبية لجبل العرب والنهاية الشرقية لنهوض الرابسة .

جيولوجيــــة المنطقــــــة

تركن منطقة صبحا ضمن وحدة جبل العرب الواقعة بين نهوض الاردن في الغرب ونهاية نهوض الرطبة التي تقع عليه منطقة الحماد وتتغطى المنطقة بغطاء من الصخور الاندفاعية المتناوته بالاحجار وترجع هذه الصخور الاندفاعية الى فترات الميوسين الاوسط وأحدثها الى الهولوسين (الرباعي الحديث) والمؤلفة من البازلت والانا يزيست والدولريت والخبث تغطي معظم المنطقة ومصدرها البراكين والشقوق في منطقة جبل العرب واذا اردنا ان نصل الى الصخور الاندفاعية من الواجب علينا ان نزيل الغطاء الترب السطحي لنصل اليها وقد لعبت عوامل التجويه دورها في الغطاء الحجري وقدمت مع العوامل البيولوجية الاخرى الغطاء الترب . واللاند سكيب الطبيعي هنا تعاقب الارض المغطاه بالتربة الزراعية المتفسخة عن الصخور الاندفاعية مع ساحات صخرية يطلق عليها اسم (دقة) ترتفع فوق مستوى السطح بضعة امتار وتكون في كثير من الاحيان مغطاه بقشرة من الاشنيات . .

منـــاخ المنطقـــــة :

تقع المنطقة ضمن نطاق المناخ المتوسطي شبه الجاف ، وهو مناخ انتقالي بين النموذج الجبلي القاري والنموذج الجاف الصحراوي وتتميز بموقعها الجنوبي الاقرب الى خط الاستواء والمدار وموقعها بين مرتفعات هضبة شرق الاردن المتواضعة

في الغرب وكتلة جبال العرب في الشمال والشمال الشرقي ولكن انفتاح المنطقة امـــام فتحة الجولان يفسح المجال للرياح الغربية ان تصل في بعض الاوقات الى المنطقــة يخفف من وطأة الجفاف وقارية المناخ وتتأثر حرارة المنطقة ببعد البحر المتوســـط ٢٠٠ ـــ ٢٥٠ كم • وتسود الرياح ذات المحصلة الغربية والجنوبية الغربية مع محصلــة شرقية تؤثر احيانا • ففي الشتاء عندما تتأثر او تتعرض المنطقة لوصول السيكلونـــات الجوية " المنخفضات " تهب رياح على المنطقة جنوبية غربية تحمل الرطوبة من البحر • فالرياح الغربية والجنوبية الغربية هي السائدة في فصل الشتاء • ولا يصل من الامطار الى ما فاض وما تكرمت به المرتفعات الاردنية • ولكن الرياح الشرقية والشمالية الشرقية تهب احيانا وتسبب انخفاض في درجة الحرارة • وفي الربيع تهب رياح جنوبية شرقية ساخنة وجافة تضر بالمزروعات ـ وفي الخريف تسود الرياح الغربية التي تنقلب الى جنوبية شرقية شديده في اواخر الخريف وتعرف الرياح التي تحمل الغبار بالشراقي •

وتختلف الامطار هنا نوعا وكما وتتباين في فترات انتظامها وسقوطهـــا وكثيرا ما تكون الامطار عاصفة على شكل زخات قوية وقد يكون المطر رعديا وفي فصـــل الشتاء يعتبر المطر شاما وعنصر الحياة للمزروعات الشتوية وقد تنخفض كمية الامطـــار عدة فصول متتالية مما يسبب ازمات زراعية خطيرة والزراعة مقامره وذلك لتذبذب التهطال وانفتاح المنطقه امام الصحراء العربية ولهبوب رياح الصيف الحارة والرياح الشرقيـــة الجافة توقع الودي بكل نبت حي •

وقد يحدث في سنوات يزيد فيها التهطال ويتألق فيها جود الموســـم وما حدث عام ١٩٧٤ كان غريبا وذلك لتوالي الامطار ونزول الثلوج وذلك مع اطلالـــة موسم الشتاء وقد غصت الارض وتدفقت بالفائض الكثير وقد ادى هذا بالسيول ان تموج بالماء حـــتى ذراهـــا •

وادي العاجـــب :

وادي العاجب واديا سيليا تافوه المياه بنزول المطار ويجف في السنيـــن العجاف ويقوم وادي العاجب بتصريف الواجهة الجنوبية الغربية لسلسلة جبل الحرب ذات المحور الشمالي الغربي الجنوبي الشرقي وذات خط الذرى المقترب مـــن سطحه الشرقي جعل حوض التصريف الشرقي اوسع مساحة وأخف انحدارا ٠ وانخفاض السلسلة كلما اتجهنا من الشمال نحو الجنوب جعل من المناطق الجنوبية حـــوض تجمع للمياه وقع كاهل جرها على وادي العاجب لتصريف الماء الى المستوى النهائـي للاساس وهو البحر الميت حيث يشكل وادي العاجب رافدا يرفد وادي الزرقاء الرافد لنهر الاردن المنتهي في مستوى الاساس (البحر الميت ـ ٣٩٤ م ) حيث يكون وادي العاجب من المسيل الاعلى باتجاه شمالي جنوبي ثم بأتجاه شرقي غربي وبعد مـــا باتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي حتى بلدة صبحية وبعد ما يتخذ اتجاهـــــا شمالي شرقي جنوبي عنـــدما يلتقي وادي العاجب بالدليل بوادي الزرقـــــاء ويسيران الواديان بوادي الزرقاء بأتجاه شرقي غربي حتى قبيل داميه ينحـــــرف نحو الجنوب الغربي ليصب بنهر الاردن وقد سار وادي العاجب ملحمة بداوليــــة في عام ١٩٧٤ ٠ اجتاز الدشم المحصنة في جسر صبحا انحى في سجل الغابريـــن ذرته قوة المياه وخلفت اثارا يدل عليه الطلل الاخير في جسر صبحا ولقد بلغ السيــل الزبى بل بلغ ذراه ومن سرير لا يتجاوز ١٥ م اتسعت المياه حتى بلغـــــت عشرات الامتار وارتفاعا يزيد عن المألوف وقد كثرت الاكواع في المقطع الاولانـــي للوادي وذلك يعود لقدرة التضاريس المتواضعة ادى بالوادي الى الترنح نحـــو اليميـــن واليســـار ٠

المـــاء في المنطقـــة :

الماء ضرورة للحياة والبقاء وعنصر جذب للتوطن والاستقرار الانسان ولتربيـــة الحيوان وتشير الدلائل من غدران ومستنقعات وبرك وابار الى اعتماد المناطقـــة

قديما وذلك للاحتياطات لرداءة المواسم المطرية وتذبذب التهطال وقد ادى هذا الوضع الى تطوير هذه الوسائل المحددة للاستيعاب الاكبر من ماء وتكتيم قيعانها وجدرانها وهذا ما حدث بالبركة المسماه بالبركة السورية • وتوسيع البرك كما حدث بالمطلخ • وقد سمعت من رجال البلده المسنين ان موارد الماء كانت لعرب السورية في العقد الخامس من هذا القرن من قرية نمرة السورية الدرزية التي تبعد ٣٥ كم عن صبحا مما كان يسبب المشاق وكان النقل على الجمال والحمير بالروايات المصنوعة من الجلد والكاوتشك • وما زالت تستعمل على نطاق ضيق الى يومنا هذا وذلك لتواجد انابيب الماء التي قامت سلطة المصادر الطبيعية بتوصيلها من الازرق الى محافظة اربد واصبحت اليوم منابر الماء في كل منزل ومتناول الجميع ولدرء انقطاع التيار المائي المنبعث ضمن الانابيب قام السكان ببناء خزانات الماء ضمن البيوت للوقاية وتأمين الماء على طول الزمن وفي احرج الاوقات •

امام هذا التغير تقهقرت الاستفادة من البرك والمستنقعات التي كانت تستعمل للانسان وللحيوان على حد سواء اصبحت قليلة الاستفادة من قبل قطعان الماشية المتواجدة لدى سكان المنطقة والتي اصبحت اعدادها محدوده بالعشرات مما قلل الحاجة اليها ولذلك قلت العناية بهذه الخزانات • وقد يتهدد هذه الخزانات الخطر من الردم المستمر من المواد النقضية والرسوبيات التي تحطها السيول • ويمكن الاستفادة من هذه الخزانات لري البساتين " الحواكير " المنزلية لتخفيف الاستهلاك المتواجد على موارد الازرق المائية التي يهدد ها كثرة الاستنزاف من قبل محافظة اربد ويمكن الاستفادة من وادي العاجب بعمل السدود الخازنة واستعمال المياة لتطوير الزراعة التي يزداد الاعتماد على هذه المورد وخاصة بعد تناقص النشاط الرعوي •

منطقة صبحا ما زالت عذراء في الدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية وذلك يتعذر علينا معرفة الطوابق المائية ومقدار المخزون وبعده عن سطح الارض •

ويمكننا ان نعوض عن المياه الجوفيه بالمياه السطحية وذلك بعمل الحواجز المائيـــة والسدود وتطوير الغدران والبرك والتيجان المائية ليتسنى لها استيعاب اكبر كميـــة من الماء وقد قام سكان المنطقة بتشييد الخزانات المائية في المنازل وذلك للوقاية مـن قطع الماء من قبل سلطة المصادر الطبيعية • لتأمين الضروري من الماء للانسان وللحيوان •

## السكـــــــــــان :

١

ان الواقع الاجتماعي واسلوب الحياة البدوية والنشاط الاقتصادي والرعـــوي من تاريخ ماضي حافل بالغزو والنهب والسلب بين العشائر البدوية جعل من الحـــروب ومن قسارة الطبيعة محكا للعناصر البشرية اصطفت العناصر الصلدة التي عركـــــت الدهر وعركها واهلكت العناصر المتهلهلة الضعيفة التي لم تقف امام قسوة الصحـــراء وجدبها فالبقاء للاصلح والوجود لمن فرض وجوده وهذا ما حدث للعناصر البشريـــة مع سكان البادية وهذا ينطبق على عرب السردية •

## التركيب النوعي للسكـــان :

ان التركيب النوعي للسكان في هذه المنطقه لغير متوازنا ومتعادلا •فالتفاوت موجود وذلك عائد للماضي الذي يفسر واقع الحاضر فالذكور هم عماد العشيرة واركان بنائها وهم عزوتها وفيهـم عزتها • برجالها الفخر وبهم ترفع الرؤوس وتشمـــــخ النفوس • الرجال هم المقاتلون والعنصر الغازي المحارب يذودون عن حمى العشـيرة لذلك كان الذكور في المجتمع البدوي عنصرا محببا ومفضلا على الاناث واعتبار الاناث عنصرا ضعيفا دون مستوى الرجال اجتماعيا ووجوديا • فالعزة بالعزوة والتعاون ضرورة البقـــاء ومن هذه المفاهيم والواقع الاجتماعي ارتسمت صورة الواقع النوعي للسكان " ونسبة للذكور للاناث كما اسلفت غير متعادلة ويعود ذلك لمشاركة الرجال بالحروب والغزو والنهـــب دون النساء وحتى في المعارك البدوية يعتبر الاعتداء على الحريم عار لا يعذر مرتكبيـة •

مما يؤدى بهذا العنصر الى النقصان • وان تحمل الرجال اعباء المنزل وممارسة النشاط الرعوى والزراعي يجعل من الرجال عرضة للهلاك امام قسوة العمل وشدة الطبيعة ،ويساهم ايضا في التفاوت هجرة الشباب الى الخارج والعمل في سلك الجيش في البحرين •

التركيب العمرى للسكان

لاتشذ منطقة صبحا عن المجتمع العربي الاردني الذى يشكل عنصرا من مجتمع العالم الثالث او الدول النامية حيث نجد في الهرم السكاني او قاعدة الهرم حيث تمثل الاطفال والاعمار دون ١٥ سنة قاعدة واسعة تأخذ بالتناقص كلما صعدنا في الهرم نحو الاعلى الذى يمثل الاعمار بحدود ٦٠ ــ ٧٠ عام والاعمار التي تعكسها صورة الهرم السكاني تعطينا اثر العوامل الطبيعية التي يعانيها البدوى من شظف العيش وقساوة الطبيعة التي لاترحم ومن سوء تغذية حيث تشكل مشتقات الالبان والتمور الغذاء الرئيسي ولكن في هذه الايام تحسنت الاحوال والظروف الغذائية نسبيا • ويعكس الهرم السكاني ان نسبة المعالين كبيرة جدا بل تتجاوز ٧٥٪ وهذا يشكل عبئا ثقيلا على الطرف المعيل الذى لايتجاوز ٢٥٪ من السكان وهذه مشكلة تعاني منها مجتمعات العالم الثالث الذي يشكل الاردن احد طلائعها • وبسبب هذا الوضع حجر عثرة امام التطور والتقدم يتطلب تشغيل الطاقات العملية ليتسنى لاكبر عدد ممكن ان يكون عاملا ليخفف الثقل عن الطرف المعيل •

الحركة الديموغرافية للسكان

ان الفارق بين مجموع الولادات والوفيات يعطينا معدل الزيادة السكانية وان الولادات لحصيلة عملية الزواج وان معدل الولادات زيد عن ٤٣ بالالف وهذه نسبة عالية تنطبق على الاردن حيث يقف في مصاف الشعوب الفتية وان نسبة الوفيات بحدود ١٥ بالالف في المجتمع العربي الاردني وينطبق على المجتمع البدوى مع الزيادة النسبية قليلا • وذلك لسوء التغذية وعدم تواجد الاطباء والعيادات وللتوعية الصحيه كل هذا يجعل من سلم الوفيات ان يرتفع ولكن التعويض حاصل لزيادة الولادات ولماكانت الولادة حصيلة عملية الزواج فلابد من ان نتناولها ببعض الشيء •

ان عملية الزواج في المجتمع البدوي يشجع عليها ويبكر في اتمامهـــا الدين الاسلامي حيث يقول الرسول الكريم " (١) تناكحوا تناسلوا فاني مباة بكـــم الامم يوم القيامة " وقال علية السلام " (٢) يا معشر الشباب من استطاع منكم البـــأة فاليتزوج " وكثير من الايات القرانية الكريمه والاحاديث الشريفه تحث على الزواج ويعتبر الزواج مكملا للدين حيث يقول الرسول عليه السلام " من تزوج فقد ملك نصف دينـــه فاليتق الله في النصف الباقي " .

والواقع الاجتماعي البدوي يشجع على الزواج مبكرا والامثال الشعبيـــة كثيرة منها " بارك الله بالدار التي يطلع منها دار " و " زوج الولد ينجب ولد " والنظرة الاجتماعية تختلف بين شاب متزوج وشاب اعزب وتدور الاقاويل والاحاديـــث حول الشباب والفتيات الذين يتأخرون عن الزواج ولقطع دابر القول والحديث يحسم الامر بالزواج والنظرة الاجتماعية تقول " بيت رجال ولا بيت مال " والعزه بالعـــزوه والفخر برجال العشيرة لذا كان الزواج مبكرا ضرورة للبقاء ووجودا في الحياة في الحقب الماضي الذي مازال يؤثر في واقع الحاضر . فقد كان الشباب هم درع العشيرة الحصين تتحطم علية كل من تسول له نفسه دخول مدار وجودهم لذا كان الزواج المبكر وتعداد الزوجات فيه استمرار الرفد من الشباب العنصر المدافع والغازي المحارب .

والظروف والاجواء الاقتصادية تجعل من البدوي ان يعتمد على نفســـه وعائلته في تأمين عيشة وضروريات حياته وكان اعتماده على اولاده لذا فالاولاد رأس المال يجب المحافظة عليهم وزيادتهم والزواج هو الباب الوحيد للمحافظة علـــى رأس المال .

لقد احل الدين الاسلامي واباح بالزواج بأكثر من واحدة وحدد ذلـــا بزواج حدة الاقصى اربعة مشرطا بالعدل لذا فالزواج وتعداده في المجتمـــع

---

(١) (٢) (٣) ـ حديث نبوى شـريف .

البدوي وفي منطقة دراستنا ظاهرة بارزة وواضحة اذ ان السواد الاعظم من النـــاس متزوجا بأكثر من واحدة ويعود ذلك للنفسية البدوية واعتقاده بأن في تعداد الزوجـــات يدر من الاولاد الكثير بالاضافة الى ان الزوجات تساعده في اعماله ونشاطه الرعـــوي والزراعي بالاضافة الى كونهما ربة بيت ٠ وفي منطقة صبحا بلغ حد أقصى من زواج النساء الى ان بلغ " ١٥ " واحدة وكثيرا ما يحوّن في منازلهم اثنتان واقل نسبة ثلاث ومعدودين على الاصابع ممن تزوجوا اربعة ومن وجهة الديموغرافيا السكانية بعكس ما يفهم لاول مرة ان بتعداد الزوجات يزداد السكان بل بالواقع العلمي ان تعداد الزوجات يقلـــل من الولادات لان المرأة في حال مشاركتها شريكات في زوج واحد يحدد ذلك مـــن طاقات وتوامن المواليد ٠ ولا يقتصر الزواج في منطقة صبحا على الزواج من حـــدود المنطقة بل يتزاوجون من خارج المنطقة وهذه حسنة وميزة تحمد عاقبتها ٠

ان مقدار المهر لمرتفع جـــدا في المجتمع البدوي ٠ فالحد الادنـــى بحدود ٥٠٠ دينارا اردني مع وجود التعقيدات فالزواج يكلف ١٠٠٠ دينارا وهـــذا يشكل عبئا ثقيلا على من اراد ان يتزوج ويسبب الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع البدوي وارتفاع المهور ظاهرة عامة وقد بلغت مهر احدى الفتيات مـــن عربان(١) القطر العربي السوري مبلغا يزيد عن ( ٢٠,٠٠٠ ) ليرة سوري ما يعـــادل ١٨٠٠ دينار بالاضافة الى عدد من الجمال والاغنام والاسلحة وذخائرها ٠ لذلـــك فالمهر يقف حجرة عثرة امام الزواج ولكن كما اسلفت يفرض الواقع الاجتماعي والدينـــي والاقتصادي على الشاب ان يتزوج لذلك يبحث شباب المنطقة عن فتيات من خـــارج منا اتهم تسهيلا للزواج وأخف من الناحية المادية مما يزيد في التفاوت بالتركيـــب النوعي للسكان في المنطقة والطلاق ظاهرة مألوفة في المجتمع البدوي ويعود ذلـــك للاجواء غير المستقرة وعدم تواجد الوعي الاجتماعي ٠ وان المطلقات هنا يتزوجـــون

---

( ١ ) جغرافية سورية ـ الدكتور عادل عبد السلام ـ الجزء الاول ص ( ٤٢٤ )

ولذلك يساهمن في زيادة تعداد الولادات .

مع تغير النشاط الرعوي واضمحلاله وتفوق النشاط الزراعي والاستقرار بدلا من التنقل ودخول الامن الى صدور الناس بدلا من حياة الرعب والغزو السابقة ومع اشراقة شمس العلم والمعرفة والامن رحاب منطقة صبحا سيتغير الواقع الاجتماعي والنظرة من المجتمع البدوي لمجتمعه نفسه وللمجتمعات الحضرية الاخرى . وبعد ان كان قانون العشيرة ودستور الشيوخ اصبح قانون الدولة ودستور العدالة يوزن في موازين القضاء .

المسكن في صبحا :

تتناول في دراستنا للمسكن طرازين من البناء نمط البناء القديم والبناء الحديث وان طبيعة المنطقة يحتم السير بالبناء الى اسلوب وطراز خاص يطابع البناء بسمات مميزة تعكس بصورة صادقة التراكيب الليتولوجي "الصخري" للمنطقة والغطاء النباتي وتقدم العمران واحوال الطقس وواقع المناخ .

تتألف البلده القديمة من الحجر الاندفاعي البازلتي مع التربة الناعمة المتحللة عنها وقد فرضت طبيعة المنطقة نمط المسكن الحجري ويقتصر البناء على الحجارة في الجدران والسقوف وقد تمكنوا بناة هذا الطراز من المسكن من التغلب على مشكلة السقف التي اوجدتها الطبيعة نفسها لانعدام الاشجار الطويلة والجسور الحديدية وارتفاع اسعارها ان وجدت . فقد بنيت البلده القديمة من جدران قائمة على اساس من الحجارة الاندفاعية والمبينه من اشكال رباعية من الحجر الغشيم او المصقول ـ المنحوت ـ وتكون الجدران الاربعة في البناء من صفين "كلين" او صف واحد "سمط" وتدخل الاحجار الطويلة في الجدران بشكل عرضاني لتدعم الجدار وتزيد من تلاحمه ويعرف هذا بالربط .

وقد حلت مشكلة السقف بالطريقة التالية :

بناء قنطرة تصل بين الجدارين في الغرف الصغيرة وبناء عدة قناطر في الغرف الكبيرة وفوائد القناطر تتصر المسافة ليتمكن من وصل الحجارة الطويلة بين القنطرة والثانية **وتوضع** بلاطات حجرية فوق قوس القنطرة وفوق الجدارين تعرف باسم الموازين ويزيد في ارتفاع الجدار وضع الشقالات فوق الموازين التي تكون اطرافها بارزة • ويقلل من مسافة الوصل **الربذات** التي يتراوح طولها ١٥٠ — ٢٠٠ سم وعرضها ٣٠ — ٥٠ سم وسمكها ١٠ سم • وبعد وضع **الربذات** يصبح الامر سهلا لان المسافة بين **الربذات** والموازين والقناطر والجدران صغيرة مما يساعد على وضع بلاطات "سقافيات" حجرية تخالف اتجاه الجسور وهي مصقولة بشكل جيد لتغطي السقف وتمنع سقوط التراب وبعد رصف السقافيات فوق **الربذات** تغطى بالطين والتراب وتدحل بالمدحلة كيلا تنفذ المياه المطرية من خلال السطح • •

والى جانب المساكن الحجرية التي هجرها السكان نسبيا المساكن المصنوعة من اللبن الطيني ويبنى بطريقة "السمط" ويوضع ملاط طيني مدعم بالتبن هذا بالنسبة للجدران واما مشكلة السقف فقد حلت وذلك لتوفر الاخشاب والجسور الحديدة ويمتاز هذا الطراز من البناء عن المسكن الحجري بالنوافذ الواسعة نسبيا • وتتسم عملية البناء ببناء الجدران وتمدد الجسور الخشبية او الحديدية وترصف فوقها عيدان القصيب التي تربط بخيطان القنب — خيطان المصيص — **وتوبل** (تغطى) بالاعشاب اليابسه والقش ثم تغطى بطبقة من الطين تعرف بالحبسة •

وبجانب النموذجين السالفين الذكر تتواجد المساكن المبنية على النمط الحديث والمعتمدة على الاسمنت والحديد واللبن المصنوع من الاسمنت والرمل الحجري ويدخل في بعض البنايات الحجر الاندفاعي البازلتي المصقول •

مخـــــطط المسكـــــن :

يختلف المخطط ويتباين حسب يسر الحالة المادية وعسرها فالمنازل الفقيـرة تقتصر على غرفة واحدة او غرفتين تستعملا كمهجـع للنوم ومطبخ وغرفة استقبال " مضافــة" والى جانب ذلك جدار دائري من الحجـارة بدون ملاط تستعمل كمأوى للحيوانـــات في الايام الصاحية الاجواء الخالية من الامطار تسمى " صيـرة " .

ومخطط مساكن ميسوري الحال يتألف من عدة غرف تكون اما متجاورة بجانـب بعضها تتصدرها اكبرها غرفة استقبال " مضافة " او مجمعة متداخلة مع بعضها وقـــد نفحت انسمة نور التطور وحولت بلاد ترشمها الحجارة توحي في وضح النهار دجـــى حالكا بدون بدر . انعكست الاية وشمخت اسس العمـران والبنيان لتشييد صـــرح حضارة القرن العشرين في بوادي قست عليها الطبيعة ولكن بالصمود وبالعزم والتصميم امكن انجاز ما يتواجد الان في منطقة صبحا بالرغم من تواضع الاحوال السكانيـــة ماديا وتسير الان المنطقة في طريق التطور والتقدم والازدهار .

لاسلوب الحياة البدوية العريق الاصالة ولطراز المسكن المعمول مـــن اصواف الاغنام وشعور الماعز ووبر الابل واتساع مضرب العشيرة وتأثير ذلك علـــى النفسية البدوية من حب الحرية والانطلاق وعدم التقيد او الانحصار ضمن حدود انعكاس ذلك على توطنهـــم في منطقة صبحا حيث تنتشر المنازل على مسافات شاسعـــة من الاراضي ويحتوي المنزل بستانا او حقلا واسعا وتحيط ببعض البيوت عشرات الدونمات وهذا يعطي للبلدة صورة الضخامة والكبرياء بتواضع بين اراضي شاسعة هي املاك للبلدة مورس فيها النشاط الزراعي .

الزراعـــــة :

ان التربة والمناخ والايدي العاملة والمياه وطبيعة السكان تعطينـــا تفسيرا للنشاط الزراعي انتشارا ونوعا ونما ومردودا .

لقد تناولنا المناخ والمياه في الفقرات السابقة ببعض التفصيل وسنتنـــاول في دراستنا الجوانب المكملة للمناخ الزراعـي ٠

التربـــة :

لطبيعة موقع المنطقة بين الصحراء وجبال الغرب اصبغ على التربة هجينـــا من التربة الصحراوية والتربة المتحللة عن الصخور الاندفاعية الغنية بالمعادن وتفتقـــر التربة هنا للمواد الدباليـــة ويتواجد بها المواد الرملية ولذ تحتاج الى نسبـــــة من المياه لا بأس بها حتى يتم المحصول الشتوي وتلائم هذه النوعية من التربة زراعـــة الشعير الذي يتحمل شح الماء ورداءة التربة ويعطي مردود جيـدا ويزرع نســـي مساحات شاسعة من اراضي القمح لكونه الغذاء الرئيسي للسكان بالاضافة الـــى المردود النقدي الذي يجلبه بيعه ٠ ولا زالت تتواجد الكثير من الاراضي بـــدون زراعة وذلك لكونها مغطاه بغطاء حجري حرمها من العمليات الزراعية وابقاها عانـــس لحد الان تستنظر الزنود القوية لتحويلها الى اراضي جيدة للزراعة تساهم في تطويـــر اقتصاد البلدة الزراعي الذي حتمت ظروف التطور من زيادة الاعتماد عليه ٠

وبالاضافة الى المزروعات الشتوية الرئيسية كالشعير والقمح وعلى نطاق محدود جدا العدس والحمص تزرع المزروعات الصيفية ولكن على نطاق مجهري تغطي جـــزءا من الاستهلاك المحلي ٠ كالبندورة والباميا والكوسا والبصل ٠

وقد انتشرت زراعة الاشجار المثمرة وقد انتج بعضها ولكن بشكـــــل محدود كالكرمة ــ العنب ــ واللوز ــ والخوخ ــ والزيتون ٠ وتزداد زراعة الاشجـــار المثمرة لـــزيادة الوعي بين المجتمع البدوي في منطقة صبحـــا مما يبشـــــر بمستقبل خـــير ٠

الصناعات التي تتواجد في منطقة صبحا محدودة ومحدوده تقتصر على الصناعات الغذائية بتصنيع مشتقات الالبان كالزبده والجبنة والسمنة والجميد والصناعات النسيجية الصوفية كالممدات الصوفية ـ البسط ـ واروقة بيوت الشعر من صوف الاغنام وشعور الماعز والملابس الصوفية .

بعد ان كانت المبادلة في التجارة بين سكان منطقة صبحا كأخوانهم من المجتمع البدوي هي السائدة تطور الاسلوب مع تطور الزمن واضحى النقد وسيلة في البيع والشراء مما يسر التعامل والتبادل والتجارة وعلاقة منطقتنا وثيقة مع مدينة المفرق حيث يصدرون الفائض من الاغنام الى اسواق المفرق وكذلك مشتقات الالبان ويستوردون الحاجات الغذائية ويتصدرها السكر والشاي والقهوة والخضروات وحاجات سكان المنطقة من اقمشة وملابس .

ان المواصلات على بلدة صبحا جيدة وذلك يتواجد محورين بل شريانين يوصلان بالمفرق التي تشكل عاصمة للواء المفرق التابع اداريا لمحافظة اربد والطريق الاول يبدأ من المفرق مثلث مخفر ام الجمال ، ام الجمال ـ عمرة وعميرة ـ رقة سبع صير ـ صبحية ـ صبحا . ويمتاز هذا الطريق بكثرة المطبات الارضية وضيق الطريق والعبارات الارضية بدون قساطل مما يسبب كثيرا من المشاكل للسيارات وخاصة في فصل الشتاء .

والطريق الثاني يسير من مثلث الجمرك في مدينة المفرق بطريق حتى مثلث صبحا . وتبعد صبحا عن المثلث المذكور بـ ٨ كم ويمتاز هذا الطريق بالعرض الواسع . وكان من المخطط لهذا الطريق ان يربط الاردن بسورية ولكن لم ينفذ كل المخطط وتوقف في شمال بلدة صبحا وما زال متوقفا حتى كتابة هذه السطور . ولهذا الطريق اهمية استراتيجية واقتصادية .

وتمتلك صبحا اسطولا من سيارات اللاند روفر الانجليزية وتويوتا اليابانية تؤمن نقل الركاب والبضائع من صبحا الى المفرق وبالعكس ويمتلك عدد من الناس السيارات

= مخطط يمثل طرق المواصلات ومواقع القرى المجاورة لقرية صبحا =

——— طرق مواصلات

صبحا

عمره وعميره

ام الجمال

الزعترى

المفرق

المنصوره

باعج

الى مدينة اربد

الى صفاوي

الى بلدة بني حسن

الى القطر السوري

= مصور يمثل طرق المواصلات ومواقع القرى المجاورة لقرية صبحا =

طرق مواصلات

المنصورة

المفرق

الزعتري

الروضة

ام الجمال

عمرة وعميرة

صبحا

الى مدينة الحجاب

سما السرحان

منشية السرحان

ام الرمة

الى حوران

الى سوريا

ام القطين

الى ضبيان

الخاصة من احدث الموديلات الى الموديلات الضادية في اعماق العقد الخامس
من هذا القرن • ويؤمن النقل ايضا سيارات وباص خطوط الدفيانه وام القطين •

ما تحتاجـــه المنطقـــه :

لقد قست الطبيعة على منطقة صبحا سواء في التربة او المناخ او المياه ولا يعني هذا ان تستسلم للطبيعة وقسوتها • فالعمل وحده الناجم عن الدراسة للظروف المحيطة بالمنطقة من اجل تطوير الزراعة وبالدعم المادي واقامة المشاريع من مضاعفة مردود الارض الزراعي • وتوعية سكان المنطقة زراعيا وبث روح التعاون بالعمل وتبادل الخبرات وتخزين الماء بسدود وحواجز على وادي العاجب كل هذا يمكن تحويل المنطقة الى واحة غناء تساهم في بناء الاردن ونهضته وعمرانه • وغرس الاشجار المثمرة تساهم في الدخل الاقتصادي وتشجيع التوطن والتواجد في المنطقة •

ان السواد خيم على ارض المنطقة بالحجارة الاندفاعية البازلتية السوداء التي تزيد النهار والضوء وحشة فكيف في دياجير دجى بدون شمس ونور فالتيار الكهربائي يشجع التوطن والتواجد ويحول المنطقة الى بلاد نيرة يسطع منها نور التقدم مع نور التيار الكهربائي •• وما زالت البلدة بانتظار وصول التيار الكهربائي •

كما اسلفت ان المواصلات رديئة لسوء طرق المواصلات وسوء وسائط النقل المستعملة وسوء استعمالها ايضا مما يزيد السوء اسواء منه وكذلك الاتصالات البريدية كأنها غير موجوده في هذه المنطقة ووجودها ضروري للحاجات المتزايدة باستخدام هذه الوسيلة •

وتعاني البلدة من مشكلة في فصل الشتاء وذلك لكون البلده يشطرها الوادي الى شطرين ولا يتواجد جسر على الوادي المذكور ولذلك كثيرا ما تنقطع البلدة

عن بعضها ويحرم الجانب الغربي طلابه من الدراسة ورجاله من الاعمال لكون المدارس في الجانب الشرقي وتارة المواصلات ايضا .

ان العيادة الصحية الموجودة في البلدة تقدم خدمات متواضعة بالنسبة لما تتطلبه البلدة من رعاية صحية ومراقبة وتوعية وان تواجد الطبيب اسبوعيا مرة واحدة لا يسمن ولا يغني من جوع وان الاجواء المناخية التي تسود في المنطقة يجعل السكان وخاصة الاطفال يتعرضون للامراض بكثرة .

وان الاطفال دون سن المدرسة يدرجون في الازقة والحارات يلوثون ملابسهم بالتراب ينتظرون وجود روضة اطفال تبعث فيهم روح الطفولة وتنمي فيهم جيلا خيرا سليما صحيحا .

ويتواجد في بلدة صبحا مدرسة اعدادية نـأمل ان تتطور الى مدرسة ثانوية وكذلك نأمل ان تتطور المدرسة الابتدائية للبنات الى مدرسة اعدادية .

تأسس في هذا العام ١٩٧٤ مجلس قروى وهذه خطوة مباركة في سير البلدة الى التطور والبناء بأسس مخططة ومنظمة فيها الخير لسكان البلده .

## المصـــــادر والمراجـــــع


١ــ جغرافيــــــــة الاردن — د . صلاح الدين بحـــيرى

٢ــ الصحــــاري العربيـــــة — = = =

٣ــ جغرافية سورية الجـــزء الاول — د . عـــادل عبد الســـلام

٤ــ تاريخ بلاد الشام ومصـــــر — د . عبد الكريم رافـــــق

٥ــ الستراتيغرافيـــــــــا — د . فـــؤاد العجـــل

٦ــ الجيولوجيـــــــــا — د . يوسف الخوري ، ميخائيل معطي

٧ــ مذكرات عن شمال الاردن ــ غيــر منشــــورة ــ — غـــــازي العجلونـــي